032 الخصائص البلاغية والموضوعية في سورة يس وعلاقتها في تأثير النفس والعقل

د. فاضلة بنت زكريا

التمهيـــد:

ما أسعد الإنسان أن يعيش حياته مع آية أوسورة من كتاب الله تعالى المتزّل على رسوله صلى الله عليه وسلم، وتدبّر دلالاتها ومعانيها، وقمة السعادة عندما تكتشف حقائق علمية جديدة في القرآن في المرة الأولى. هناك دراسات علمية أثبت قراءة القرءان أو الاستماع به أو حفظه لها تأثير مذهل للعقل والنفس. لأن القرآن الكريم دور كبير في تنمية المهارات الأساسية وتؤكد على أهمية الدين في رفع المستوى النفسي والعقلي للبشر.

وتعتبر سورة يس من السور التي حظيت باهتمام المسلمين –خاصة في ماليزيا– وبما أن الله سبحانه وتعالى أقسم في هذه السورة بالقرآن المحكم على أن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم رسولاً.

أن لسورة يس تحوي على عدة موضوعات، وكلها تصبّ في مجرى واحد في إثبات قضية البعث والنشور، والحث على الإيمان بالله سبحانه وتعالى، ورسله واليوم الآخر؛ وهذا هو الغرض الأساسي للسورة المكية. أما من الناحية البلاغية والأسلوبية من خلال هذه السورة الكريمة، ومدى ترابط الموضوعات مع بعضها البعض؛ لكونها تأتي بمخاطبة العقل والعاطفة والوجدان في آن واحد. وهذا الموضوع يتضح لنا كالآتي:

أولاً: الخصائص البلاغية في السورة

وفي هذه النقطة ستجد عرض الأساليب البلاغية واللغوية من خلال هذه السورة والآيات الكريمة، والتي تضمنت وجوهاً عديدة من البيان والبديع، (وسأذكرها عشرة نقاط فقط)، منها:

1– التأكيد بأكثر من مؤكد: لأن المخاطب منكر، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[251]، ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾[252] فقد أكد كل منهما بـــ (إن) و(اللام) وهذا التأكيد يسمى إنكارياً[253].

---

[251] سورة يس: 3.

[252] سورة يس: 14.

[253] الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 3، ص 10.

2- الاستعارة التمثيلية: كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً﴾[254] شبّه حال الكفار في امتناعهم من الهدى والإيمان بمن غلت يده إلى عنقه بالسلاسل والأغلال فأصبح رأسه مرفوعاً لا يستطيع خفضاً له ولا التفاتاً، وذلك بطريق الاستعارة التمثيلية[255].

3- الاستعارة التصريحية: في قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾[256] شبه إزالة ضوء النهار وانكشاف ظلمة الليل بسلخ الجلد عن الشاة، واستعار اسم السلخ للإزالة والإخراج، واشتق منه نسلخ بمعنى نخرج منه النهار بطريق الاستعارة التصريحية،[257].

4- الاستعارة اللطيفة: في قوله تعالى: ﴿مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾[258] المرقد هنا عبارة عن الممات، فشبهوا حال موتهم بحال نومهم؛ لأنها أشبه الأشياء بها، وأبلغ من قوله: (من بعثنا من مماتنا)[259].

5- الطباق: في قوله تعالى: ﴿مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [260] بين الأمام (بين الأيدي) والخلف طباق[261]. ﴿الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا﴾[262] الطباق بين الموت والإحياء، وهو من المحسنات البديعية[263].

6- طباق السلب: في قوله تعالى: ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾[264]، و﴿أَلاَّ تَعْبُدُواْ الْشَّيْطَانَ ... وَأَنِ اْعْبُدُونِي﴾[265] فالأول سلب، والآخر إيجاب[266].

7- جناس الاشتقاق: بين قوله تعالى: ﴿تَطَيَّرْنَا...وَطَائِرُكُمْ﴾[267]، وبين قوله تعالى: ﴿أَرْسَلْنَا...وَالْمُرْسَلُونَ﴾[268].

8- الإطناب بتكرار الفعل: في قوله تعالى: ﴿اْتَّبِعُواْ الْمُرْسَلِينَ اْتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً﴾[269].

---

[254] سورة يس: 8.
[255] الصابوني، **تفسير السور الكريمة سورة الكهف، مريم، يس**، ص 88.
[256] سورة يس: 37.
[257] الصابوني، **تفسير السور الكريمة سورة الكهف، مريم، يس**، ص 100.
[258] سورة يس: 52.
[259] الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج 23، ص 10.
[260] سورة يس:9.
[261] الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج 21، ص 291.
[262] سورة يس: 33.
[263] سورة يس: 10، الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج 23، ص 35.
[264] الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 3، ص 10.
[265] سورة يس: 60-61.
[266] الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 3، ص 26.
[267] سورة يس: 18-19.
[268] سورة يس: 14، الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج 21، ص 300.

9- الاستفهام للتوبيخ: قوله تعالى: ﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً﴾[270] إقرار بوجود الصانع الفاطر[271]. وكذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ﴾[272]، و﴿أَفَلاَ يَشْكُرُونَ﴾[273].

10- الاستفهام الذي يراد منه التهكم[274]: قوله تعالى: ﴿أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللّهُ أَطْعَمَهُ﴾ فالسؤال والاستفهام يكون بـ"هل"[275].

من النقاط السابقة نجد أن الكلام الفصيح يتركب من كلمات فصيحة يسهل على اللسان النطق بها لتآلفها، ويسهل على العقل فهمها، لترتيب ألفاظها وفق ترتيب المعاني. ونلاحظ أن الآيات القرانية كلها –الطويلة والقصيرة- قد بلغت مرتبة الإعجاز على حد سواء، من غير تفاوت بينها. فإنها تأتي بأسلوب منسجم مع مستويات السامعين –الفكرية والثقافية- ، فكان المعروض في متناول فهمهم وإدراكهم، وخاصة العرب الذين كانوا أول المخاطبين به، وأنه ورد على سبيل التقريب. فنرى القرآن الكريم يكرر صورها لحكم جلية، وهو فيها جميعا على نهاية البلاغية، وغاية البراعة.

ثانياً: الخصائص الموضوعية في السورة

في هذه النقطة سوف تتعرض عرضا سريعا لتلك الموضوعات وبيان خصائصها وأوصافها، ومن ذلك في ثلاثة خصائص:

أولاً: ترمي الآيات (1-32) إلى:

أ- بيان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وإثبات نبوته،

ب- وذكر حال المشركين من قريش وغيرهم،

ت- وضرب أصحاب القرية مثلاً لهم؛ ليعتبروا به ويرجعوا عن إنكارهم والوعيد لهم إن لم يؤمنوا[276].

ثانياً: ويدور الحديث في الآيات (33-44):

---

[269] سورة يس: 20-21، الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج 3، ص 11.

[270] سورة يس: 23، الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج 21، ص 291.

[271] التميمي، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، م 9، ص 311.

[272] سورة يس: 62.

[273] سورة يس: 35، الصابوني، **تفسير السور الكريمة سورة الكهف، مريم، يس**، ص 109.

[274] يقصد بالتهكم: أن المشركين أجابوا المسلمين استهزاءً بهم، وتهكماً بقولهم: هؤلاء الذين أمرتمونا بالإنفاق عليهم، لو شاء الله لأغناهم، ولأطعمهم من رزقه، فنحن نوافق مشيئة الله تعالى فيهم. انظر: الزحيلي، **التفسير المنير**، ج 23، ص 23.

[275] سورة يس: 47، الصابوني، **تفسير السور الكريمة سورة الكهف، مريم، يس**، ص 101.

[276] العريض، علي حسن، **تاريخ علم التفسير ومناهج المفسرين** (د. م: دار الاعتصام، د. ط، د. ت)، ص 85.

حول إقامة الأدلة على وجود الله سبحانه وتعالى، وسعة علمه حتى يؤمنوا به. وذكر فيهما ثلاث علامات لقدرته سبحانه وتعالى، وهي:

أ- **الآية الأولى أرضية، وذكر فيها ثلاثة أدلة:**

1- إحياء الأرض بعد موتها
2- خلق ما الأرض من الحب والبساتين، وتفجير العيون بالمياه العذبة الحلوة
3- خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون[277].

ب- **الآية الثانية سماوية، وذكر فيها ثلاثة أدلة أيضاً:**

1- تبادل الليل والنهار
2- خلق الشمس
3- خلق القمر والنجوم، وسبح الجميع في الهواء[278].

ث- **الآية الثالثة مائية، وذكر فيها ثلاثة أدلة أيضاً وهي:**

1- خلق البحار والأنهار
2- خلق الفلك للتنقل وحمل الأثقال
3- خلق الإبل التي يركبونها في الصحراء ويحملون عليها أمتعهم[279].

ثالثاً: ويبدأ الحديث في الآيات (45– 83 آخرها) بذكر:

1- أحوال يوم القيامة وما فيها من النفخ في الصور
2- ذكر الجنة ونعيمها والنار وعذابها
3- الأدلة على قدرته تعالى على البعث وإعادة الخلق. وكل هذه الأمور تكّون قضية واحدة –البعث والنشور–[280].

من خلال هذه الخصائص فيها من الأساليب الفنية الرائعة تأثيراً في النفوس، تحقق راحة وتشويقاً عميقاً،فقطع لعبارة الأولى بعبارة جديدة لا علاقة لها بالنظم، بل تكسب النفس فسحة زمنية للتفكير

[277] العريض، **تاريخ علم التفسير ومناهج المفسرين**، ص 85.
[278] العريض، **تاريخ علم التفسير ومناهج المفسرين**، ص 85.
[279] العريض، **تاريخ علم التفسير ومناهج المفسرين**، ص 86.
[280] العريض، **تاريخ علم التفسير ومناهج المفسرين**، ص 86.

والتأمل، ثم التشويق لما سيأتي من كلام، ليتم فائدة العبارة فتتجدد في النفس رغبة متواصلة للاستماع والفهم والإصغاء، بسبب تنوع أساليب العبارة الواحدة، وتزاحم النكات البلاغية.

وهذه الخصائص الموضوعية تنقسم إلى أربعة مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى: مرحلة أحوال الأرض وما عليها:

أولاً: الأرض وما عليها: وصف القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾[281] ومن مثل هذا الوصف ما ورد من أن الأرض ميتة لا حياة فيها، ثم هطلت عليها الأمطار فأحيت الأرض[282].

ثانياً: النباتات وما تحويها: إحياء الأرض الهامدة التي لا نبات فيها، بإنزال الماء عليها، وإخراج الحب كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾[283].

ثالثاً: البحر وما يحويه: لقد وصف القرآن الكريم البحر كما وصف غيره من مظاهر الطبيعة[284]، في قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يُنقَذُونَ﴾[285].

المرحلة الثانية: السماء وما فيها من نجوم ساطعة وكواكب لامعة:

أولاً: السماء وما فيها: قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾[286] ومن أدلة قدرته تعالى العظيمة خلق الليل والنهار، وتعاقب الليل والنهار دائبين[287].

ثانياً: مسار الشمس: ومن آية مستقلة دوران الشمس في فلكها إلى نهاية مدارها، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَالْشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[288].

---

[281] سورة يس: 33-34.

[282] جاسم، **الوصف في القرآن الكريم**، ص 103.

[283] سورة يس: 34.

[284] جاسم، **الوصف في القرآن الكريم**، ص 108.

[285] سورة يس: 41-43.

[286] سورة يس: 37.

[287] الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج 23، ص 15.

[288] سورة يس: 38، الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج 23، ص 15.

ثالثاً: منازل القمر: وشبه القرآن القمر في تنقلاته عبر جو السماء بالعرجون القديم في قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، لاَ الْشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلاَ الْلَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[289].

المرحلة الثالثة: مرحلة البعث من القبور:

فالمراد بالبعث هو المعاد الروحاني والجسماني معاً، وقد حدثنا الحق تبارك وتعالى عن مشهد البعث العجيب في آيات أُخر تتسع صور الحشر شيئاً بعد شيء، إذ يتوقف هؤلاء المحشورون ينظر بعضهم بعضاً، يتلاومون ويختصمون، وهم كلهم محضرون، فإذا صرخة واحدة تفاجئهم وتأخذ بمجامع قلوبهم في قوله تعالى: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾[290]، وقد تقطعت العلاقات؛ فلا توصية ولا نسب ﴿فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلاَ إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾[291]. ثم يصف القرآن الكريم مراحل هذا الحشر بتلاحقه الزمني والنفسي يصف مراحل الانسلال: ﴿قَالُواْ يَوَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الْرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾[292]، ثم تأتي الصيحة الثانية فإذا جميع هؤلاء أمام الحق محضرون مستسلمون ﴿وَنُفِخَ فِي الْصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾[293]، ﴿إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[294].

المرحلة الرابعة: مرحلة المصير الأبدي من عذاب النار ونعيم الجنة:

---

[289] سورة يس: 39-40.

[290] سورة يس: 49.

[291] سورة يس: 50.

[292] سورة يس: 52، جاسم، **الوصف في القرآن الكريم**، ص 17-18.

[293] سورة يس: 51.

[294] سورة يس: 53، وقد جاءت الأحاديث مخبرة بأنه يسبق النفخة الثانية في الصور نزول ماء من السماء فتنبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: "ما بين النفختين أربعون، قيل: أربعون يوماً؟ قال أبو هريرة: أبيتُ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيتُ، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيتُ، ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلاّ بلي إلاّ عظم واحد وهو عجب الذنب (هو عظم الصلب المستدير الذي يكون في أصل العجز، وأصل الذنب)، منه يركب الخلق يوم القيامة. انظر: الشلبي، مصطفى أبو النصر، **صحيح أشراط الساعة ووصف ليوم البعث وأهوال يوم القيامة** (جدة: مكتبة السوادي، ط 3، 1416هـ/1996م)، ص 344-346. أخرجه البخاري في **صحيحه**، باب تفسير سورة الزمر، باب ونُفِخَ في الصور، ج 4، ص 1813 رقم 4536، والمراد هنا: يظهر أن إسرافيل ينفخ في الصور مرتين، الأولى يحصل بها الصعق، والثانية يحصل بها البعث. والذي ينبغي معرفته في هذا المقام أنه يتبع نفخة الصعق انقلاب كوني عام تختل فيه الأفلاك، وبعد ذلك ينزل الله مطراً تنبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ في الصور مرة أخرى فيقوم الناس للحساب والجزاء.

بعد أن يحاسب الناس حساباً عادلاً، ويقضى بينهم، ينقسمون إلى فريقين: فريق المجرمين، وفريق المؤمنين، وكانت الصورة البيانية وسيلة في هذا الوصف في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ﴾[295] يظهر المؤمنون سعداء وهم مشغولون بالنعيم، يتفيؤون ظلاله، يجلسون على الأرائك، تتدلى عليهم قطوف الجنة ويكون لهم ما تشتهيه الأنفس[296]. أما في الجهة المقابلة فهم أهل النار، قوله تعالى في بداية الأمر: ﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾[297] وجزاءً لإعراضهم وعنادهم وعدم تصديقهم ﴿فَالْيَومَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلاَ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[298].

خلاصة القول: إن هذه السورة تميزت بالأساليب اللغوية في عرضها للآيات من انتقاء ألفاظها، ودقة اختيارها، ومطابقتها للمعنى، وطابعها الخاص الذي يجعلها وحدة في موضوعها واتجاهها، وإيقاعها، وصورها، وأسلوبها العام. أما من حيث الأساليب البلاغية فهي تتميز في عرضها لتلك الموضوعات في نماذج مختلفة الألوان، بأساليب بالغة مع التقريع، والتخويف، والتحذير، والترهيب، والتصوير الفني، والاستعارة، والتشبيه، لما فيها من قوة الإثارة في استحضار الصورة جلية في الذهن. وأخيراً من حيث عرضها لخصائص هذه الموضوعات فهي تناولتها في صورة متماسكة ومتكاملة تشكل سلسلة متتالية المراحل من حيث عرضها للأرض وما علاها من بحار وأنهار، وكذلك في عرضها للسماء وما تحيط بها من أجرام سماوية، حتى تنتهي إلى عرضها للحياة الأخروية من بعث، ونشور، وحساب وجزاء، وجنة، ونار.

الخاتمة

لقد تميزت هذه الدراسة بتناول الخصائص البلاغية والموضوعية في هذه السورة الكريمة، من الناحية اللغوية والبلاغية. فهي تتميز بأسلوب في منتهى البلاغة والفصاحة، والدقة في اختيار ألفاظه، مما جعل تلك الألفاظ والمعاني جرساً ونغماً متلاقية منسجمة معنى ودلالة تاركة تأثيراً نفسياً ووجدانياً. أما من الناحية الموضوعية فقد تميزت بالوحدة في موضوعاتها، فهي تتناولها في صورة متماسكة ومتكاملة تشكل سلسلة متتالية المراحل من حيث عرضها للأرض وما علاها من بحار وأنهار، وكذلك في

---

[295] سورة يس: 55-57.

[296] جاسم، **الوصف في القرآن الكريم**، ص 45-47.

[297] سورة يس: 46.

[298] سورة يس: 54، الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج 23، ص 23-25.

عرضها للسماء وما تحيط بها من أجرام سماوية، حتى تنتهي إلى عرضها للحياة الأخروية من بعث ونشور وحساب وجزاء وجنة ونار.

المقترحات والتوصيات

أن هناك بعض الجزئيات تحتاج إلى دراسة وتعمق، وذلك فيما يتعلق بأسرار البلاغة في هذه السورة الكريمة، وكذلك دراسة هذه السورة من حيث الإعجاز العلمي، والكوني، وذلك لأن الباحث قد تناول هذه السورة فقط من حيث الموضوعات التي تناولتها السورة، و لم يتطرق إلى ذكر التفاصيل من أسرار البلاغة، ومن حيث الإعجاز العلمي والكوني.

لعلها تسهم في التعرف على كتاب الله العزيز، الذي ما يزال يمدنا بأقباس من نور الهداية، تفيدنا وتنفعنا في حياتنا العلمية والعملية في الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. جاسم، يونس، 1415هـ/1995م: **الوصف في القرآن الكريم**، إشراف: صبحي الصالح، تقديم: وهبة الزحيلي (دمشق: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1).
3. الحنفي، محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجي، 1419هـ/1999م: **حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي**، صححه وضبطه وخرّج أحاديثه: محمد عبد القادر شاهين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1).
4. الزحيلي، وهبة، 1418هـ/1998م: **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** (بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ط 1).
5. الزوبعي، طالب محمد إسماعيل، 1996م: **من أساليب التعبير القرآني** (بيروت: دار النهضة العربية، ط 1).
6. الشلبي، مصطفى أبو النصر، 1416هـ/1996م: **صحيح أشراط الساعة ووصف ليوم البعث وأهوال يوم القيامة** (جدة: مكتبة السوادي، ط 3).
7. الصابوني، محمد علي، 1401هـ/1981م: **تفسير السور الكريمة سورة الكهف، مريم، يس** (دمشق: مكتبة الغزالي، بيروت: مؤسسة مناهل العرفان، ط 1).
8. ــــــــــ، 1396هـ/1976م: **صفوة التفاسير** (جدة: مكتبة جدة، بيروت: دار الفكر، ط 1).

9. ضناوي، محمد علي، 1421هـ/2000م: **يس قلب القرآن معانٍ وصور** (لبنان: دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2).
10. العريض، علي حسن، د. ت: **تاريخ علم التفسير ومناهج المفسرين** (د. م: دار الاعتصام، د. ط).
11. النيسابوري، نظام الدين المحسن بن محمد بن التميمي، د. ت: **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، تحقيق وتعليق: حمزة النشرتي، عبد الحفيظ فرغلي، عبد الحميد مصطفى (القاهرة: مكتبة القيم، د. ط).